Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تفاوتت درجاتُ معرفتى . وظلالُ الصلات .

تمت علاقتى بالقليل منهن وبلغت، وهؤلاء خارج بتّى . الحقَّ . . أننى لم أسعَ طيلة عمرى إلا صوبَ الأتمّ منهن . ولا أرتجف إلا لظهور المكمَّلات المبهرات . عند ظهورهنَّ يترددُ أقرانى خشيةً ومهابةً أو تحفزًا، غير أننى كنت أقْدم، وأثابر، وأسلك طرقًا شتى حتى أسلم بريدى وتُفَضَّ مظاريفى، ونتبادل القراءة، فالتواصل اطلاعٌ وإحاطةٌ، غير أن ما تم لم يدمْ فى معظم الأحوال لعَسْف الأحوال، وصعوبة الظروف، وتباعد المسافات وقلة الإقدام، وتمكُّن الخذلان بعد وقوع الارتواء .

منْ هؤلاء قلةٌ . بل أصرّحُ فأقرُّ أنهنَّ لا يتجاوزْنَ أصابع اليد الواحدة، منهن الباسقةُ والنَغميَّةُ، والرَّويَّةُ، والأنثى الشهابيّةُ .

عرفتُ المطابقةَ، المناسبة لحالى، العاطفةَ، الحانةَ علىّ، الدالةَ على ما يَخْفَى علىَّ منى، لكننى لم أنلْ منهن حظى، إما لتعرفى بهن فى اللحظات الأخيرة الفارقة، ولم يكن بوسعى إلا الامتثالُ . أو لميل الحال وانتفاء الملاءَمَة، حقا . . لكَمْ امتثلتُ للظروف . أنا الذى عشْتُ زمنا ليس بالهين أسعى إلى تغيير الظروف تمهيدا لتغيير البشر، بل حلمتُ بتغيير العالم وفاضتْ بذلك قناعاتى، فإذا بالعالم يغيّرنى ويبدّلنى، وأصلُ إلى لحظة لا أقدر فيها على تأجيل رحيلى يومًا واحدًا لتحقيق الوصْل وتمام الكفاية .